مفصح قاله يخبر عن أثر بأزر من شكله مسدود
آل وهب فوزا لكم بسلما ن وكبتا للحاسد المفؤود
قد بدا في فراسة الفارس الطا لع يمن دعواه ذات شهود
وكذا أنتم لكم أمارات يتكلمن عنكم في المهود
طلعت منه غرة كسنا الفجر وسيما كالمخلص المنقود
ثم سماه باسمه سيد السا دات غير المدافع المجحود
وقضى الله أن يكون سميا وكنيا لجده المجدود
لسليمان وهو في آل وهب كسليمان في بني داود
وقع اسم من السلامة والسلم عليه وقوعه له مقصود
بل حدته إليه حادية الحظ حداء أين قفرة بقعود
يالك ابنا ووالدين وحدين بروج الجبال في أخدود
حفوا بالكواكب الزهر والعيوق ناءى المنال من هبود
خير جرثومة وأنضر فرع بين هذه وذاك أنجب عود
ذلك العود قائم كرم العو د ومرسى العروق غير الصلود
فهو يهتز فوق منصبه المشهود في ظل فرعه الممدود
ولهذا المولود نال من الحضرة إن الركوع فحوى السجود
وكأن قد أتى الحسين بشيرا باتصال الفتوح بعد السدود
فاستتمت يد من الله بيضا ء لبيضاء من يديه رفود
وغدا الصقر ناهضا بجناحيه إلى كل مرقب ذي كؤود

بل

١٢

بل غدا السيف بين حديه عضبا غير ذي نبوة وله محدود
بل غدا الطود بين ركنيه منه مشرفا رعنه منيفة الريود
بل بدا البدر بين سعديه له يجهل عند الذكي والمبلود
لا عدمتم يا آل وهب فما الدنيا لقوم أمثالكم بولود
كلكم ماجد ولم ير فيكم ماجد قط ذو أب محمود
أنصل ينتضين من أنصل بيض كأمثالهن لا من غمود
وبدور طوالع من بدور وشموس لا من دياجير سود
تنجلي أنجما وتعلو بدورا في نظام متابع مسرود
مات أسلافكم فأنشرتموهم فهم في القلوب لا في اللحود
لا يكلون من طواطر نفس مع إحسانهم محلة مودي
لا ييئسن قابس بكم نو ما فليس المعدوم كالموجود
نزل الناس بالتهائم كرها ونزلتم برغمهم في النجود
لم مذود بكيدكم عن حبا الملك وما معتقيكم بمذود
يفخر الجند بالمناقب والأعمال أعمالكم فخار عنود
مثل ما تفخر اليهود بموسى وهو للمسلمين دون اليهود
وكأين لحيلة وللرأي محصد من محيصن محصود
ولقد قلت قول صدق ستنفي صدقه كل مذنق مغمود
أرقد الساهرين أن بني وهب عن النائبات غير رقود
واستهب الوفود للشكر فالأمة من ذي تحيد أو جحود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)